

الجمال الضنين

يا مانع الماء عني كيف تمنعه؟!
وأنت من غريب السحر منبعه؟
مبدد مجده فيه مضيعة!
شعر من النسق الأعلى ويرفعه!
أدميته، والمغني إذ تقطعه
أعيا خيالي وأضناني توقعه؟!
أراه في الوهم أحيانا وأسمعه!
سما ودق على الأفهام موضعه
أظل كالنفس الحيران أتبعه
أجسادنا في صفاء، لا نضيعه!
أنت الحياة، وأنت الكون أجمعه!

قل للبخيل إذا ما عز مشرعه:
أغر حسنك أن الخلد جدوله
با أيها الكوكب المحبوس في فلك
هيهات يخلد حسن لا يؤلهه
أنا شهيدك، والقلب الضحوك إذا
هل منك يوم رضى صن الزمان به
كم بت منتبها أصغي لخطوته
وأنت في أفق الأوهام طيف صبا
كأنك النسّم النشوان منطلقا
تعال وادن بيوم لا نحس به
لكن أحسك تجري في صميم دمي